المصلح العالمي المنتظر

بين

الوعد الديني والحقيقة العلمية

www.ketab.ir

ضياء الدين زين الدين

منشورات

مؤسسة الشيخ زين الدين (قده) للمعارف الإسلامية

سرشناسه	:	زین‌الدین، ضیاءالدین
عنوان و نام پدیدآور	:	المصلح العالمی‌المنتظر بین‌الوعدالدینی و الحقیقه‌العلمیه/ ضیاءالدین زین‌الدین؛ منشورات موسسه‌الشیخ زین‌الدین (قده) للمعارف‌الاسلامیه.
مشخصات نشر	:	قم: کتاب قاصدک، ۱۴۰۲.
مشخصات ظاهری	:	۵۵۷ ص.
شابک	:	978-622-5411-75-3
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	زبان: عربی.
یادداشت	:	کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع	:	محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق -
موضوع	:	Muhammad ibn Hasan, Imam XII
موضوع	:	مهدویت – انتظار Mahdism -- *Waiting
شناسه افزوده	:	موسسه‌الشیخ زین‌الدین (قده) للمعارف‌الاسلامیه
رده بندی کنگره	:	BP224
رـه بندی دیویی	:	297/462
شماره کتابشناسی ملی	:	9457827

المصلح العالمي المنتظر

بين الوعد الديني والحقيقة العلمية

تأليف: ضياء الدين زين الدين

الناشر: كتاب قاصدك

الطبعة: الاولى – سنة 2024م

الكمية: 1000نسخة

عدد الصفحات: 557 صفحة

الاخراج الفني: مؤسسة الشيخ زين الدين (قده) للمعارف الاسلامية

www.ketab.ir

(+964) 07818121110 @zaineldeen

© جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الشيخ زين الدين (قده) للمعارف الاسلامية

ISBN: 978-622-5411-75-3

المقدمة

(الإصلاح) توجه إنساني عام ، يعمر النفوس والعقول والمشاعر دون استثناء ، فهو يبدأ مع الإنسان من غريزة الاستكمال الذاتي العميقة في نفسه ، وإليها ينتهي ، ومنها يكتسب ملامحه وحدوده ، كما يكتسب منها أهميته ، لأن معنى (الإصلاح) ينتهي إلى كونه الطريق الطبيعي لتحقيق كمال الشيء .

و(المصلح العالمي) المنتظر ، أو الإمام (المهدي) -كما في المصطلح الإسلامي- أمل مكين في صميم الأنفس الإنسانية ، لكونه ..

أولاً : هو الصورة العليا لهذا (الإصلاح) في ذات نفسه .

وثانياً : هو المؤمل لإقامته في هذه الأرض .

وثالثاً : هو القائد المرجو لقيادة البشرية في سبيل تحقيقه .

www.ketab.ir

كل ذلك قبل أن يصبح هذا (الإصلاح) و(المصلح) ، وعداً دينياً بنيت عليه أصول الأديان ، وتفرعت عليه فروعها ، أو غاية عامة أنشئت عليها المذاهب الإنسانية ، أو الأيديولوجيات التي اعتبرت نفسها بديلة عن الأديان في قيادة البشرية ، وفي الأخذ بها إلى ما ترسمه لها من درجات الرفعة والكمال، لتتمحور عليه -من ثم- نظمها وقوانينها ، وتسن بموجبه مناهجها التربوية والتعليمية والاجتماعية وغيرها .

ولهذا السبب كان هذا (الإصلاح) و(المصلح) شعاراً لجميع الأديان والمذاهب ، إذ لم يخل من التبشير به ، ولا من الدعوة إلى الإيمان به ، والعمل بمقتضياته ، دين من الأديان ، ولا مذهب من المذاهب ، بما فيها تلك التي لا

تؤمن بالدين من أساس ، ولا تقر شيئاً من مبادئه .

بل وحاول كثير من تلك الأديان والمذاهب ، أن يضع معالم ، أو ملامح تصورية لما يراه كل منها في موضوع (الإصلاح) ، وفي (المصلح) الذي يعد به أتباعه ، ويراه أهلاً لتحقيقه في عالم الإنسان وحياته .

وقد كان هذا دأبها منذ عهودها التاريخية الأولى ، ولا سيما في علاقتها مع الإنسان ، وهو ديدنها كذلك في عصورها الحاضرة ، كما أنها ستمضي معه على هذا النحو إلى الأبد أيضاً ، إذ لا بديل لها عنه .

❁ ❁ ❁

والسبب الفعلي لهذا (الإصلاح) لدى الإنسان -وكما أشرت- يعود غريزة الاستكمال الذاتي التي غرستها الحكمة الإلهية في جبلة الإنسان ، وفي صميم فطرته ، حيث ترى هذه الغريزة نقطة ارتكاز ثابتة وواضحة ، تتمحور عليها جميع التوجهات الفطرية للإنسان ، والغايات التي يسعى إليها ، كما تتمحور عليها طبيعة رؤيته لذاته ، ومدى تقديره لنفسه ، فضلاً عن علاقاته المختلفة مع غيره من الناس والكائنات الأخرى .. وهكذا .

وهذا العمق الفطري لغريزة الاستكمال في ذات الإنسان ، وهذه الأهمية لـ(ـلإصلاح) الذي يهدف إلى تحقيقه ، هما اللذان جعلا جميع الأديان والمذاهب الإلهية والإنسانية ، وما تحويه من شرائع ونظم ومناهج ، تحرص أشد الحرص على تبنّي نظريات عامّة حولها ، وعلى اعتمادهما في تأسيس كياناتها وأحكامها وتعاليمها ، وفي تأصيل علاقاتها مع عالم الإنسان ، والأهداف التي تسعى إليها في حياته ، قبل أن تجعلها عنواناً لدعاواها ، وبشارات تعمر بهما قلوب ومشاعر أتباعها .

www.ketab.ir

المحتويات

إهـداء ---------- ٧

المقدمة ---------- ٩

ضرورات البحث في الإصلاح الإنساني ١١

تجاهل التكامل في رؤى الإصلاح ١٣

قرب الجميع من الواقع ١٥

نتائج القصور في بحوث المسلمين ١٧

دور المتأثرين بالنهج الغربي ١٧

استغلال القصور في رؤى الإصلاح ٢٠

عظم المسؤولية الشرعية ٢٣

محاور المسؤولية الإيمانية ٢٤

عموم المسؤولية ٢٦

نهجنا في الحديث ٢٧

البحث الأول

الإصلاح الإنساني بين الحقيقة والاعتبار ---------- ٢٩

الباب الأول : وقفات تمهيدية عامة ---------- ٣١

الفصل الأول / مبدأ الحديث في الإصلاح ---------- ٣٣

الأديان ودعاوى الإصلاح ٣٤

من الأسباب الداعية إلى تبني الإصلاح ٣٥

www.ketab.ir

موقع القمة في الرسالة المحمدية ٤٦٢
مزايا الرسالة المحمدية ٤٦٣
العقيدة المهدوية والإمامة الإلهية ٤٦٥
حصر الأئمة باثني عشر ٤٦٨
المسار الثاني : دلائل النهج التفصيلي ---------- ٤٧١
توطئة ---------- ٤٧٣
الفصل الأول / المهدي من عترة الرسول ﷺ ---------- ٤٧٥
الفصل الثاني / علم الإمام المهدي عليه السلام ---------- ٤٨٥
طبيعة علم الإمام وأهميته ٤٨٦
مصدر العلم لدى الإمام ٤٨٩
علم الغيب لدى الإمام ٤٩٠
تعلم من ذي علم ٤٩٣
الفصل الثالث / المهدي (عليه السلام) والعصمة الإلهية ---------- ٤٩٦
العصمة ركن في حجج الله ٤٩٩
المعصومون عليهم السلام هداة للبشرية ٥٠٠
الباب الثالث:الأفق الواقعي للعقيدة المهدوية في مذهب أهل البيت عليهم السلام - ٥٠٣
توطئة ---------- ٥٠٥
الفصل الأول / الاكتمال توجّه إنساني عام ---------- ٥٠٩
الأول : الكمال الفردي ٥١٠
هيمنة الاكتمال على غرائز النفس ٥١١

www.ketab.ir

عموم الكمال لدى الأفراد وعمقه..... ٥١٣
الثاني : الكمال الاجتماعي..... ٥١٤
وحدة الكمال في الفرد والمجتمع..... ٥١٦
الثالث : الكمال النوعي لدى الإنسان..... ٥١٧
الرابع : البعد الكوني من الكمال الإنساني..... ٥١٨
الخامس : كمال الكائنات غير المادية..... ٥٢٠
الفصل الثاني / الإسلام وأصول الكمال الإنساني ---------- ٥٢١
قصور الرؤى الإنسانية..... ٥٢١
البعد الفطري من الإسلام..... ٥٢٤
لوازم الوحدة الكونية والإنسانية..... ٥٢٥
ركائز الكمال الإنساني والكوني..... ٥٢٦
الركيزة الثانية : وحدة الموجودات الكونية..... ٥٢٨
الركيزة الثالثة : وحدة المكونات الإنسانية..... ٥٣٠
الركيزة الرابعة : وحدة النوع الإنساني..... ٥٣١
خاتمة المطاف ---------- ٥٣٤
العطاء الأول : ضرورة التشريع الإلهي..... ٥٣٥
العطاء الثاني : دلائل الإعجاز في العقيدة المهدوية..... ٥٣٦
العطاء الثالث : جزئية العقيدة المهدوية من الدين..... ٥٣٧
العطاء الرابع : عصر الظهور..... ٥٣٨
التعرف على أصول الكمال والإصلاح..... ٥٣٩
دعوى عجز الإنسان عن بلوغ الغاية..... ٥٤٢
المحتويات ---------- ٥٤٥

www.ketab.ir